Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفصيله ان الصحابة رضى الله عنهم هم الذين أسسوا الدين وأصلوا قواعده وعدلوا ميزانه وأقاموا برهانه وشدوا أمرانه والحبوا سبيله وأطابوا مقيله ومهدوا فراشه وحاطوا رياشه وأعذبوا حياضه وانضروا رياضه وأفنوا أعداءه وأعفوا أولياءه وشدوا عماده وأرسوا أوتاده واقتعدوا هذه المراتب بمناقب تساموا إليها واستولوا عليها وتفاوتت درجاتهم فيها فمن سابق ولاحق وأول وآخر ويبعد كل البعد تساوى المبتدى مع المنتهى منهم فما ظنك بمساواة من يأتى بعدهم لهم هذا لايخطر ببال أحد وإنما وجه الحديث على الاختصار ان معظم مقاصد الشريعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وحفظ القانون الذى تقوم به رياسة الدين لسياسة العالمين فرض دائم إلى يوم القيامة وتكثر المناكر فى آخر الزمان ويقل المغيرون لها ويذهب المعروف ويعدم الداعى إليه والأمر به فإذا قام واحد بهذا أو من كان فله أضعاف ماكان للصحابة من الأجر فى هذه الخصلة وحدها ويفضلون الخلق بسائر الخصال العظيمة التى نظامها الصحبة الكريمة ومشاهدة الغرة الزاهرة وتلقى الأخلاق الطاهرة فهذا ان صح وجهه ويشهد له قوله المتمسك بدينه عند فساد الناس كالقابض على الجمر والله أعلم ويحتمل أن يكون المعنى ان الناظر إلى ظاهر أول هذه الأمة وآخرها تتقارب أوصافهم وتتشابه أفعالهم لايحكم بالتفضيل بينهم دون النظر إلى الباطن والأول أصح .

الحديث الحادى عشر

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال النبى عليه السلام (هل تدرون ماهذه وماهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله أعلم قال هذاك الأمل وهذا الأجل) حسن غريب .

(الإسناد) فى الصحيح عن الربيع بن خثيم عن عبد الله واللفظ للبخارى قال خط النبى عليه السلام خطا مربعا وخط خطا فى الوسط وخط خططاً صغارا إلى هذا فى الوسط من جانبه فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فان أخطأه هذا